

المحاضرة الاولى

المحاضرة التعريفية التمهيديّة

المادة : النظام الإجتماعي في الإسلام

اسم المشارك : الدكتور / حمد بن سالم المري

مصادر المقرر ومراجعته

أهداف المقرر

مسوغات المقرر

طرائق التدريس والأنشطة المصاحبة

التقويم

محتوى المقرر :

محتوى المقرر :

1

المجتمع ، الجماعة ، الأمة .

الفصل الأول : مفهوم المجتمع المسلم .

تعريف المجتمع :

و الأقرب من خلال الباحث المعروضة :

(عدد كبير من الأفراد المستقرين ، تجمعهم روابط اجتماعية و مصالح مشتركة ' تصحبها أنظمة تضبط السلوك ، و سلطة ترعاها) .

تعريف المجتمع الإسلامي

تعريف الجماعة :

هي الطائفة من الناس يجمعها رابط فأكثر ، كالقراية أو الجنس .

- مفهوم الأمة أوسع و أشمل من المنظور الإسلامي .

- في المفهوم الإجتماع جزء من مكونات المجتمع .

تعريف الأمة :

كل جماعة يجمعهم أمر ما ،

أما دين واحد ،

أو زمان واحد ،

أو مكان واحد . سواء هذا الأمر :

تسخيراً كالجنس أو اللون ،

أم اختياراً كالمعتقد و الأرض .

مناقشة التعاريف :

و يتعذر قبول التعريف على اطلاقه ، و تجنباً للإطالة :

يمكن القول (جماعات من الناس تجمعهم عقيدة الإسلام بغض النظر عن أي اعتبار) .

(كنتم خير امة أخرجت للناس)

كلمة اخرى في الدرس :

الامة الإسلامية ، و ليست الأمم الإسلامية :

كالدول الأفريقية ، و الأمم الأوربية .

امة واحدة على الرغم من اختلاف اللغة و الجنس و الدين .

الامة تتكون من مجتمعات لإعتبرات تفرض نفسها ، و لكن يتفقون على كلمة الإسلام .

(و لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم)

المحاضرة الثانية

محتوى المقرر :

٢

الإيمان في الإسلام، أسس بناء المجتمع وعناية الإسلام به ، سمات المجتمع الإسلامي، تقوية الروابط الاجتماعية.

أسس بناء المجتمع

الأساس الأول : الإنسان .

الأساس الثاني : الروابط الاجتماعية .

الأساس الثالث : الضبط الاجتماعي .

الأساس الرابع : الأرض .

الإيمان في الإسلام :

تكريم الإنسان .

خليفة الله في الأرض

الرجبات و النزعات ، و المسئوليات .

النزعة الفردية و النزعة الاجتماعية .

العمل الصالح .

ما بعد الموت .

اللبنة الأولى في المجتمع

عناية الإسلام بالمجتمع :

عناية الإسلام بالمجتمع

الاسس المشتركة بين المجتمعات

التمييز من جهتين :

الأولى : الصبغة الإسلامية .

الثانية : ما أوجده من مواصفات ، و اعتبارات تجاه الاسس .

سمات المجتمع الإسلامي

السمة الأولى : أنه مجتمع ملتزم بالشرع .

السمة الثانية : أنه مجتمع جاد .

المظهر الأول : العلم النافع .

المظهر الثاني : العمل الصالح .

السمة الثالثة : أنه مجتمع متسامح .

السمة الرابعة : أنه مجتمع آمن .

(طريق الفرد - طريق المجتمع - طريق العقوبات)

سمات المجتمع الإسلامي

السمة الخامسة : أنه مجتمع متناصح .

السمة السادسة : أنه مجتمع تسوده المساواة .

السمة السابعة : أنه مجتمع متراحم .

السمة الثامنة : مجتمع مطيع لولي الأمر .

تقوية الروابط الاجتماعية

أسباب تقوية الروابط الاجتماعية :

السبب الأول : تشريع صلاة الجماعة و الجمعة و العيدين و

الجنائز .

- صلاة الجماعة

- صلاة الجمعة

- صلاة العيدين

- صلاة الجنائز

تقوية الروابط الاجتماعية

السبب الثاني : تشريع الإسلام للواجبات الاجتماعية الخاصة ؛

تقوية للروابط الاجتماعية .

– بر الوالدين و طاعتهما .

– صلة الأرحام و الإحسان إليهم

– الإحسان إلى الجيران و تجنب إبدانهم

تقوية الروابط الاجتماعية

السبب الثالث : دعوة الإسلام إلى أسباب التآلف الإجتماعي العام ؛ تقوية للروابط الإجتماعية :

– إفشاء السلام

– توقير الكبار و العطف على الصغار .

– سلوكيات اخرى تقوي التآلف الإجتماعي .

تقوية الروابط الاجتماعية

السبب الرابع : دعوة الإسلام إلى الأخلاق الفاضلة :

(تفاعل النفس و تأثرها بما ينبغي أن تكون عليه)

السبب الخامس : تشريع الإسلام للتكافل الإجتماعي ؛ تقوية للروابط

أولاً : تشريع فريضة الزكاة .

ثانياً : تشريع زكاة الفطر .

النفقة على الزوجة ، الأقارب ثالثاً : تشريع النفقات الواجبة .

رابعاً : تشريع واجبات مالية اخرى تكافلية .

تقوية الروابط الاجتماعية

أصناف الأخلاق :

– الأخلاق الفردية .

– الأخلاق الاسرية .

– الأخلاق الإجتماعية .

– الأخلاق المتصلة بحق الله .

– الأخلاق الدولة .

(الصدق ، الحياء ، البشاشة و طلاقة الوجه ، المداراة و التلطف بالآخرين ، اخلاق دعى إليها الإسلام و أخلاق حذر منها)

تقوية الروابط الاجتماعية

خامساً : تشريع الصدقات التطوعية .

(الصدقة النافلة ، الوقف ، الوصايا ، العواري و المنائح)

السبب السادس :

– الإسلام دعوة عالمية .

– اعتماد الإسلام طريق الحوار الحسن في تبليغ الرسالة .

– حقيقة الحوار و اقسامه و لوازمه .

(من الجدل المشروع ، و آخر منهي عنه) .

مناقشة :

من لوازم الجدل و متطلبات الحوار ستة امور ، ، فما هي ؟؟؟؟؟

كلمة أخيرة في الدرس :

(تفاعل النفس و تأثرها بما ينبغي أن تكون عليه ابتغاء رضوان الله)

المحاضرة الثالثة

الأسرة في الإسلام: تعريفها، مكانتها، أهميتها، أسس بناء الأسرة

الأسرة في الإسلام:

- تعريفها .
- اول اسرة في تاريخ البشرية .

الأسرة في الإسلام:

- مكانتها
- تبرز اهمية الاسرة (تحقيق النمو العاطفي ، و السكن النفسي ، و طريقة الإنجاب الشرعية ، مؤسسة التدريب على تحمل المسؤولية ، و اللبنة الاولى في بناء المجتمع) .

الأسرة في الإسلام:

- أسس بناء الأسرة
- اختيار الزوج
- اختيار الزوجة
- الحقوق الزوجية .
- تربية الأولاد و العناية بهم .

المحاضرة الرابعة

الزواج ومقاصده، حقوق الزوجين .

النظام الإجماعي في الإسلام

النظام الإجماعي في الإسلام

مكانة المرأة في الإسلام

انسانية المرأة وكرامتها

تبرأة المرأة من التهم .

تحريم التشاؤم بها .

اكرامها في مراحل حياتها .

تكليفها بالأعمال .

اعطائها حقوقها المالية .

مشاورتها .

النظام الإجماعي في الإسلام

تعريف النكاح :

لغة الضم و الجمع .

اصطلاحاً : عقد يتضمن اباحة وطء بلفظ إنكاح أو تزويج أو

ترجمته .

حكمه : عقد مشروع مسنون .(و تعتريه الأحكام الخمسة) .

الترغيب في النكاح

(الفاظ النكاح (اركان النكاح

شروط النكاح

النظام الإجماعي في الإسلام

مقاصد النكاح :

تحقيق الفطرة الانسانية

تحقيق السكن الروحي

صيانة الأفراد

صيانة المجتمع

غض البصر و حفظ الفرج

المحافظة على النوع البشري

حفظ الانساب

النظام الإجتماعي في الإسلام

تابع ؛

العناية بالنشء

تحقيق الستر

— تنظيم النسل و تحديده .

— الاجهاض .

الانكحة الفاسدة :

نكاح الشغار .

نكاح التحليل . نكاح المتعة .

النظام الإجتماعي في الإسلام

حقوق الزوج :

— حقوق الزوج

— حقوق الزوجة

المحاضرة الثانية (مرفق ضمن محتوى المحاضرة الخامسة)

الطلاق .

المادة : النظام الإجتماعي في الإسلام

المحاضرة السادسة

الطلاق .

النظام الإجماعي في الإسلام

الطلاق :

تعريف الطلاق :

لغة : حل الوثاق .

اصطلاحاً : حل قيد النكاح .

— حكم الطلاق :

(تعتريه الأحكام الخمسة)

— حكمة الطلاق .

النظام الإجماعي في الإسلام

اقسام الطلاق :

أولاً : من حيث المشروعية :

١/ طلاق سني

٢/ طلاق بدعي

ثانياً : من حيث بقاء المرأة و عدمها :

١/ طلاق رجعي

٢/ طلاق بائن (بينونة صغرى و كبرى)

النظام الإجماعي في الإسلام

اقسام الطلاق :

ثالثاً : من حيث الصيغة :

١/ طلاق منجز

٢/ طلاق معلق (ممكن و مستحيل)

رابعاً : من حيث العدد:

خامساً: من حيث الالفاظ :

١ / صريح

٢ / كناية

النظام الإجماعي في الإسلام

الرجعة : رد المرأة الى النكاح من طلاق غير بائن في العدة ، على

وجه مخصوص

الخلع : فراق الزوج لزوجته بعوض ، بألفاظ مخصوصة .

علاقة الطلاق بالاسرة .

المحاضرة السابعة

مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام .

. الاسرة و الزواج .

. الرباط المقدس .

مكانة المرأة قبل الاسلام

عند اليونان

عند الرومان

عند الهنود

عند اليهود

عند النصارى

. عند العرب في الجاهلية .

مكانة المرأة في الاسلام

انسانية المرأة و كرامتها

. تبراءة المرأة من التهم .

. تحريم التشاؤم بها .

. اكرامها في مراحل حياتها .

. تكليفها بالأعمال .

. اعطائها حقوقها المالية .

. مشاورتها .

اهمية المرأة في الاسرة :

. تحقيق النمو الجسدي و العاطفي .

. تحقيق السكن النفسي و الطمأنينة

. الطريق الوحيد للانجاب الشرعي

. مؤسسة للتدريب على تحمل مسؤوليات الاسرة .

الخلية الاولى في بناء المجتمع

حقوق المرأة في الاسلام :

الكرامة الانسانية .

البراءة الاصلية .

الايمان و التخلص من الشركيات

المرأة في المجتمع (الأم - الاخت - الزوجة - البنت - القرابات)

التكليف

الحقوق المالية (الارث - المهر)

ابداء المشورة . (الراي في الزواج)

المحاضرة الثامنة

الشبهات حول النظام الأسري في الإسلام والرد عليها:

- الشبهات حول النظام الأسري في الإسلام والرد عليها:
- تعدد الزوجات .
- ميراث المرأة .
- دية المرأة .
- الحجاب .
- الطلاق .
- تحديد النسل .
- طريقة عرض الشبهات .
- طريقة الرد عليها .
- الشبهة (معناها)
- نظرة عالمية لوضع النساء في العالم.
- ما منحه الإسلام للمرأة ؟
- الحملة الشرسة للاعلام الغربي على الاسلام

المحاضرة الثانية (كان مرفق مع المحاضرة التاسعة) بلاك بورد

تعدد الزوجات .

المادة : النظام الإجتماعي في الإسلام

المحاضرة العاشرة

ميراث المرأة .

النظام الإجتماعي في الإسلام

تحريير الشبهة المثارة حول ميراث المرأة .

(زعم بعض المنتقسين للإسلام أن الاسلام أساء إلى المرأة و ظلمها حين جعل حصتها في الميراث نصف حصة الرجل)

النظام الإجتماعي في الإسلام

: الجواب على هذه الشبهة

أن الاسلام رفع من شأنها ، فبدل أن كانت لاترث شيئاً ورثتها ؛ بخلاف الامم التي لم تورثها بما فيهم عرب الجاهلية (الذين يورثون الرجال دون النساء).

النظام الإجتماعي في الإسلام

و قد راعى الاسلام في توزيع الإرث المبدأين التاليين :

اولاً : حصر الإرث في اقارب المتوفي الذي يرتبط به نسب أو زواج

و جعل للأولاد (بنين و بنات) حصة لا تنزل عن النصف .

ثانياً : مراعاة مقدار حاجة الوارث الى المال و لو بعد حين ، فكلما كانت حاجة الوارث أشد ؛ كلما كان نصيبه أكثر .

النظام الإجتماعي في الإسلام

و حصة الاولاد اكثر من الوالدين ؛ لأنهم يستقبلون الحياة بتكاليفها

و يكونون محتاجون عكس الوالدين .

– فكما راعى حاجة الأولاد راعى حاجة الذكر أكثر من الانثى .

ف نجد الذكر يحتاج لأن الأعباء عليه أكثر :

١ – يدفع المهر

٢ – يعد السكن

٣ – الأثاث

النظام الإجماعي في الإسلام

٤ - النفقة على الزوجة

٥ - النفقة على الأولاد

٦ - النفقة على اللباس

٧ - النفقة على العلاج

٩ - المواصلات

١٠ - الهدايا و غيرها مما توجبه القوامة .

فالذكر أحوج من الانثى للإنفاق ، لأن الزوج ينفق عليها بخلاف الأخ

فهو ينفق على أسرته .

النظام الإجماعي في الإسلام

- الذين ينتقدون الاسلام لايسيرون وراء المساواة العادلة

قال تعالى (يبين الله لكم أن تضلوا)

النظام الإجماعي في الإسلام

هناك حالات يرث فيها مثل الرجل ، و ربما أكثر :

حالات ترث فيها الانثى مثل الذكر : نصيب الام اكثر من الانثى .

و الاولاد أخذوا اكثر من الوالدين .

و الاخوة لام الثلث

حالات ترث فيها الانثى أكثر من الذكر :

نصيب البنت اكثر من الزوج (الأب) ؛ لأنها تستقبل الحياة بعكسهما

الزوج و عم المتوفاة .

=====

المحاضرة الحادية عشر

دية المرأة .

النظام الاجتماعي في الإسلام

الشبهة المثارة حول دية المرأة .

تحريير الشبهة :

أن الإسلام سوى بين الرجل و المرأة ، في حين أن دية المرأة على النصف من دية الرجل ، فهذا فيه تناقض من جهة ، كما أن فيه إهداراً لمنزلة المرأة و كرامتها من جهة أخرى .

النظام الاجتماعي في الإسلام

الرد على هذه الشبهة :

اولاً : أن سوى بين الرجل و المرأة في المكانة و الكرامة و الإنسانية، و مع ذلك أنه في حال الاعتداء على أي نفس بشرية بقتلها عمداً فإنه يقتل القاتل ، سواء كان القاتل رجلاً أو امرأة، أو المقتول رجلاً أو امرأة .

النظام الاجتماعي في الإسلام

قال تعالى (و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن و السن بالسن و الجروح قصاص) (المائدة ٤٥)

كما أن الإسلام لم يفرق في دية الجنين بين كونه ذكراً أو أنثى ، حيث قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره عبد أو أمة،

باعتبار الجنين نفساً إنسانية .

ثانياً : أما في حال قتل الخطأ و نحوه ، أو تنازل ولي المقتول عمداً عن القصاص ، و قبول الدية، فتكون حينئذ دية المرأة على النصف من دية الرجل ، لا لأن إنسانيتها غير إنسانية الرجل ،

النظام الاجتماعي في الإسلام

و إنما تكون الدية هنا تعويضاً عن الضرر الذي لحق بأسرة المقتول و عن الخسارة التي حلت بها ، فخسارة الأولاد ، و الزوجة بفقد الأب المكلف بالإنفاق عليهم ، غير خسارة الزوج و الأبناء بفقد زوجته و أم أبنائه ، التي لم تكلف بالإنفاق على نفسها و لا على غيرها ، ففي الحالة الأولى تكون الخسارة خسارة مالية ، فيعوض عنها مالياً بحسب حجم الخسارة ، بخلاف الحالة الثانية التي تكون الخسارة فيها معنوية لا يمكن أن تقدر أو تعوض بمال .

النظام الاجتماعي في الإسلام

ثالثاً :

لا بد من القول : بأن ما سبق أمر اجتهادي ، و أن هناك من العلماء

من قال بتساوي دية الرجل في جميع الأحوال .

النظام الإجتماعي في الإسلام

رابعاً :

لا بد من التأكيد على أن تصنيف دية المرأة عند من قال به من العلماء ، لا علاقة له بإنسانية المرأة كما زعموا ، و هو لا ينقص من كرامتها و مكانتها في الاسلام .

النظام الإجتماعي في الإسلام

نقاش في المنتدى :

ارجع لقول من قال بتساوي

دية المرأة؟؟؟

من هم ؟ و ما وجه استدلالهم ؟

=====

المحاضرة الثانية عشر

الحجاب .

النظام الإجتماعي في الإسلام

الحجاب :

هو لباس شرعي سابغ تستتر به المرأة المسلمة ليمنع الرجال الأجانب من رؤية شيء من جسدها ، ويقابله التبرج والسفور.

حكم الحجاب :

الحجاب واجب على المرأة المسلمة بالقرآن والسنة.

حدود الحجاب :

تقدم أن الحجاب واجب، ويظهر من عموم الأدلة أنه يشمل جميع البدن، وأن المرأة كلها عورة.

النظام الإجتماعي في الإسلام

وقد أثير حول الحجاب شبهه، منها:

الشبهة الأولى: إن الحجاب فيه اعتداء على حقوق المرأة ، وتقييد لحريتها وازدراءها⁽¹⁾ .

النظام الإجتماعي في الإسلام

الرد على الشبهة: ليس هذه الدعوى صحيحة، وقد سبق البيان بأن المرأة موضع تكريم واحترام في المجتمع المسلم ، ومن مقاصد الشرع في إيجابه الحجاب، هو أن تبقى المرأة درة مصونة، متألئة غالية، ما دامت محافظة على سترها وحيائها، وبهذا يكون تعاملها مع الرجل على أساس الطهر والعفاف، فتكبر في عين الرجل ويسمو دورها في الحياة والمجتمع ، فالحجاب إذن لسعادتها وحفظ حقوقها، لا العكس.

النظام الإجتماعي في الإسلام

الشبهة الثانية: قالوا: الحجاب فيه تكبير للمرأة، وسبب في تخلفها، وتقدمها إنما يكون مرهوناً بتحررها منه.

النظام الإجتماعي في الإسلام

الرد على الشبهة: ليس هناك علاقة أو ملازمة بين التقدم أو التخلف بشكل عام وبين الحجاب، فهناك نساء بلغن الذروة في المجالات العلمية والخدمات الاجتماعية، والفكرية من لدن الصحابة وإلى اليوم، فهل هؤلاء يوصفون بأنهن متخلفات؟ وهل حال الحجاب بينهن وبين التميز؟ وهل يستطيع عاقل أن يسم الصحابييات الفضليات ومن بعدهن بالتخلف وعدم التقدم؟ اللهم إلا إذا أرادوا بالتقدم الانسلاخ من الكرامة والحياء، وغالباً ما يريدون هذا.

النظام الإجتماعي في الإسلام

الشبهة الثالثة: قالوا: الحجاب دليل على إساءة الظن بالمرأة، وعدم وثوق الزوج بها.

النظام الإجتماعي في الإسلام

الرد:

الحجاب شرع لصون المرأة وسترها، وهي مأمورة بالحجاب متزوجة كانت أم عزباء، والتزامها بالحجاب فيه إرضاء لخالفها، ثم إرضاء لزوجها وذويها، وهذا من شأنه أن يبعث الثقة بها، والاطمئنان إليها وإلى سلوكياتها، فالحقيقة هي عكس ما يقوله هؤلاء تماماً.

النظام الإجتماعي في الإسلام

وخلاصة القول: فإن هذه الشبه وأمثالها، لا يراد بها مصلحة المرأة والغيرة على حقوقها أو سعادتها، وإنما يراد بها إشباع غرائز أصحابها، وتحقيق أنانيتهم التي تملي عليهم ايجاد صيد سمين دائماً، وآخر ما يفكر به هؤلاء - إن فكروا - هو مصلحة المرأة وسعادتها ، فلتحذر الفتاة المسلمة هذه النداءات الكاذبة، والشعارات الزائفة، والتجارة الخاسرة، ولتعتصم بالله عز وجل القائل :

(وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

[آل عمران: ١٠١]

=====

المحاضرة الثالثة عشر

تحديد النسل .

النظام الإجتماعي في الإسلام

دعوة تحديد النسل:

المراد بتحديد النسل: هو وقف النسل الإنساني عن النمو والزيادة، فيقدم الزوج والزوجة على المعاشرة، لكن مع الحيلولة دون وقوع الحمل .

نشأتها وتطورها:

يعيد الباحثون ميلاد هذه الدعوة في العالم إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ويربطونها بالقسيس والعالم الاقتصادي البريطاني مالتوس malthus

النظام الإجتماعي في الإسلام

فقد كان الشعب البريطاني يتقلب إذ ذاك في سعة من العيش وترف ورخاء عظيمين، وقد لاحظ أن الشعب البريطاني يتكاثر عدده أكثر من المتوقع، فنشر مقالاً بعنوان: ((تزايد السكان وتأثيره في تقدم المجتمع في المستقبل)) في عام ١٧٩٨م، أوضح فيه أن وسائل الإنتاج وأسباب الرزق في الأرض محدودة، غير أنه لا يوجد حد يقف عنده تزايد السكان وتضخم النسل، فإذا ترك الأمر بدون تنسيق، فسيأتي يوم تضيق الأرض بسكانها، وتقل فيه وسائل العيش عن تلبية حاجاتهم، وحتى يكون نمو عدد السكان متلائماً مع نمو وسائل الإنتاج، وأن لا يزيد الأول على الثاني بحال

النظام الإجتماعي في الإسلام

اقترح لتنفيذ هذا التنسيق سبيلين اثنين :

أولهما: الا يتزوج الشباب إلا بعد أن تتقدم بهم السن .

ثانيهما: أن يبذل الأزواج - بعد أن تجمعهم الحياة الزوجية - قصارى جهدهم، وبمختلف الوسائل، في سبيل الإقلال من الإنجاب .

النظام الإجتماعي في الإسلام

وما كادت أفكار مالتوس malthus هذه تنتشر، حتى ظهر الباحث الفرنسي فرانسيس بلاس francis palace فنادى بدعوته ودعا إلى ضرورة الحد من تزايد السكان، وبعد ذلك بقليل ظهر في أمريكا الطبيب المشهور تشارلس نوروتون charles knorotton فأيد الفكرة ذاتها، موضحاً التدابير الطبية التي اقترحها لتنفيذ الفكرة ، وسرعان ما لقيت هذه الدعوة رواجاً في الأوساط المختلفة من الغرب، ووجد الباحثون عن اللذة الهاربون من مغارم المسؤولية في الاستجابة لها ما يحقق بغيتهم ويقرب هدفهم

النظام الإجتماعي في الإسلام

بطلان هذه الدعوة:

إن الدعوة إلى تحديد النسل قد أثبتت كل النظريات بطلانها لآثارها السيئة على النفس الإنسانية، وعلى الاقتصاد، والأخلاق:

النظام الاجتماعي في الإسلام

أولاً: أثبتت وقائع التاريخ وتجارب الأمم أن فقر المناطق المكتظة بالسكان في أي أمة مرده إلى عدم استغلال الخيرات والموارد، لا إلى كثرة الأولاد وتزايد السكان، لأن الله تعالى تكفل بالرزق لكل كائن حي، حيث قال في كتابه الكريم: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦].

النظام الاجتماعي في الإسلام

ثانياً: أنها قصرت الحاجات الإنسانية على الخيرات الثابتة في الأرض، والمنافع الطبيعية الكامنة فيها، بغض النظر عن أي تفاعل بينها وبين الإنسان، وليس الأمر كذلك، فإن مقومات العيش تتمثل في هذا وفي التفاعل بينها وبين بني الإنسان، فكثرة النسل تزيد من تفاعل الإنسان مع خيرات الأرض، فتكثر الموارد ويتسع الرزق.

النظام الاجتماعي في الإسلام

ثالثاً: أن رقي الأمم يحتاج للعباقرة والمبدعين، وهم قلة في كل أمة، فكلما كثر العدد كثرت نسبتهم.

والسبب في ذلك أن مرافق الحياة كثيرة واحتياجات الإنسان لا تكاد تحصى، فإذا قل عدد السكان اضطروا جميعاً إلى الانهماك في تحقيق تلك الاحتياجات، وضاع وقتهم فيها، وإذا كثر العدد وجدت فرصة للإتقان والإبداع، وكثر عدد الذين يبتكرون ويكتشفون، فتكثر الموارد

النظام الاجتماعي في الإسلام

أهدافها:

إن الدعوة إلى تحديد النسل في العالم الإسلامي يقوم على الترويج لها ودعمها المادي مؤسسات صهيونية وصليبية في محاولة لتقليل الأعداد، والحد من نسبة المواليد، لإبعاد المسلمين عن أهم مصدر للقوة؛ وهو القوة البشرية حتى تتحقق أهداف أعدائهم، فإن أخشى ما يخشونه أن ينتبه المسلمون ويعودوا إلى دينهم، فتؤول إليهم قيادة العالم.

النظام الاجتماعي في الإسلام

فهي دعوة سياسية هدفها إضعاف المسلمين، ولا أدل على ذلك من التسهيلات الكثيرة لتحديد النسل في العالم الإسلامي، إذ توزع وسائل منع الحمل في الصيدليات وغيرها مجاناً، بينما هي في الدول الأخرى تكلف طالبيها مبلغاً من المال ليس هيناً.

النظام الاجتماعي في الإسلام

موقف علماء الشريعة منها:

لقد عرضت هذه القضية على عدد من الهيئات والمجامع الفقهية في العالم الإسلامي، فصدر في حقها - بالإجماع من علماء الأمة - عدة قرارات، تبين حرمة الدعوة إلى تحديد النسل، والتحذير من مغبتها لما تنطوي عليه من أهداف سيئة، ومن ذلك: المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع البحوث الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، ومجلس المجمع الفقهي الإسلامي

النظام الاجتماعي في الإسلام

وذلك لما في هذا التحديد من اعتداء على الدين، وعلى الحرية الشخصية، وعلى حقوق الإنسان، ففي الوقت الذي يروجون لهذه المكيدة نجد العدو الصهيوني يستورد من أقطار الدنيا شذاز الأفاق لتعمير بلاد العرب المغتصبة.

تنظيم النسل:

والمراد به: اختصار إنجاب الذرية، بحيث لا يأتي النسل إلا وفق نظام مرتب ومنسق بين كل مولود وآخر .

=====

المحاضرة الرابعة عشر

المشكلات الأسرية وعلاجها : (عمل المرأة، القوامة، النفقة، النشوز) .

النظام الاجتماعي في الإسلام

المشكلات الأسرية وعلاجها :

عمل المرأة، القوامة، النفقة، النشوز

النظام الاجتماعي في الإسلام

عمل المرأة

عمل المرأة: قالوا: إن المرأة في الإسلام لم تمارس ما يمارسه الرجل من الأعمال والوظائف، وبهذا يصبح نصف المجتمع عاطلاً عن العمل، وتحل البطالة بالأمة.

النظام الاجتماعي في الإسلام

الرد:

والرد على هذه الشبهة يكون بذكر الحقائق الآتية:

أ - إن الإسلام لا يمنع عمل المرأة من حيث المبدأ في المجالات التي تدعو الحاجة إليها، كالتدريس والتطبيب بشروط منها: الالتزام بالحجاب الشرعي، وموافقة الزوج أو ولي الأمر، وتجنب الاختلاط والخلوة، وأن لا يستغرق العمل جهدها ووقتها .

النظام الاجتماعي في الإسلام

ب - إن دعوى منع المرأة من العمل وتعطيل نصف المجتمع، مغالطة ومكابرة، بل المرأة تعمل في بيتها، تربي أطفالها وتخدم زوجها، وهذه مسؤولية عظيمة، وما قالوه إنما ينطبق على مجتمع لا تحظى فيه المرأة بالرعاية، ولا يتحمل مسؤولية الإنفاق عليها الأب أو الزوج أو الإبن، ولا ينطبق على المجتمع المسلم.

النظام الاجتماعي في الإسلام

ج- إن المطالبة بعمل المرأة في الأعمال التي لا تناسب طبيعتها، كالقضاء والولاية العامة، غير جائز شرعاً ولا يجر نفعاً، بل الضرر فيه محقق، أما عدم شرعيته فلقوله e ، : "لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة" (0) ، وأما عدم نفعه، فلأن فيه شقاء المرأة وتعاستها، فقد خرجت من بيتها وتحملت أعمالاً تضاف إلى أعمالها، وفيه فساد تربوية الأولاد، وتأثرهم صحياً وعقلياً وخلقياً، وظهور الشذوذ بينهم، وفيه مزاحمة الرجال، وتعطيلهم عن العمل، فتعمل النساء، ويتعطل الرجال، وفيه أيضاً تفكك الأسرة وكثرة الطلاق.

النظام الاجتماعي في الإسلام

د- كيان المرأة النفسي والجسدي يخالف تكوين الرجل، فالمرأة يعترها حيض وحمل ونفاس، ورضاع، وما يرافق ذلك من آلام وحالات نفسية، كل ذلك يعيقها عن العمل خارج المنزل، فمن الطبيعي أن يكون لكل من الرجل والمرأة عمل يناسب طبيعته، سوى الأعمال المشتركة، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: 36] (0)

النظام الاجتماعي في الإسلام

وأخيراً ننظر إلى نتائج تجربة عمل المرأة خارج بيتها عند بعض الدول:

يقول الفيلسوف "برانزاندنرسل" : "إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة، وأظهر الاختبار أن المرأة تتمرد على تقاليد الأخلاق المألوفة، وتأبى أن تظل أمينة لرجل واحد إذا تحررت اقتصادياً" (0) . وقد أجري استفتاء عام في جميع الأوساط في الولايات المتحدة لمعرفة رأي النساء العاملات في العمل، وكانت النتيجة كالآتي:

النظام الاجتماعي في الإسلام

إن المرأة متعبة الآن، ويفضل 65% من نساء أمريكا العودة إلى منازلهن، كانت المرأة تتوهم أنها بلغت أمانة العمل، أما اليوم - وقد أدمت عشرات الطرق قدمها واستنزفت الجهود قواها - فإنها تود الرجوع إلى عشاها، والتفرغ لأحضان فراخها" (0) .

() ماذا عن المرأة للدكتور نور الدين عتر (ص 138) بتصريف.

() صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب كتاب النبي e إلى كسرى وقيصر ، رقم ٤٤٢٥ ، وكتاب الفتن، باب ١٨ ، رقم ٧٠٩٩

() عمل المرأة في الميزان للدكتور البار (ص ٥٧) وما بعدها بتصرف.

() المرأة بين الفقه والقانون نقلاً عن الإسلام والحضارة العربية لكردي علي (٩٢/٢).

() المرجع السابق (ص ٢٥٩).

النظام الاجتماعي في الإسلام

القوامة

من الضروري وجود رئيس مسؤول عن الأسرة؛ يرعاها ويتحمل مسؤوليتها، ولو حملناها المرأة لظلمناها، ولو جعلناها مشتركة لما استقامت أحوال الأسرة، لأن كلاً منهما يريد أن يستأثر برأيه، يقول تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤]، وقد حث النبي ﷺ النساء على طاعة أزواجهن، لما في ذلك من المصلحة والخير، حيث جعل ﷺ رضا الزوج على زوجته سبباً لدخولها الجنة، فقال: {أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة}.

النظام الاجتماعي في الإسلام

النفقة

تجب للزوجة النفقة على زوجها بمجرد تمام العقد الصحيح وانتقال الزوجة إلى بيت زوجها وتمكينه من الاستمتاع بها، لقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، فكلمة (على) تفيد الإلزام، وذلك يقتضي الوجوب، وقول رسول الله ﷺ: {اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف} (١)، وقد انعقد الإجماع على وجوب

الإتفاق على الزوجة ولم يخالف في ذلك أحد () .

النظام الاجتماعي في الإسلام

وتشمل النفقة المسكن والمأكل والملبس، وتقدر بحسب يسار الزوج وإعساره، لقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧] .

النظام الاجتماعي في الإسلام

والنفقة على الزوجة: هي واجبة بالاحتباس لا بالفقر، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. لأن الزوجة تفرغ أوقاتها، وتحتبس نفسها للقيام بشؤون الزوج والأولاد ورعاية البيت والأسرة، وتهينة المناخ المناسب لحياة سعيدة وهانئة . وكل هذا مما يقوي الروابط الاجتماعية ويحقق التكافل الأسري.

وهذا الذي تقدم خلاف ما عليه العمل في المجتمعات غير الإسلامية، حيث امتنع الزوج من إعالة الزوجة بتأييد من القانون، وفرض عليها المجتمع أن تعمل وتختلط بالناس؛ لتعول نفسها وتبحث عن لقمة العيش ولو كانت في مقتبل العمر، فتهربت من الحمل والولادة، وتمزقت العلاقات الأسرية، وكثرت المشكلات الاجتماعية والأخلاقية...

النظام الاجتماعي في الإسلام

وهذا أدعى للاستقرار، لأن المرأة إذا لم يهيبء لها الزوج ذلك، فقد تضطر للخروج للعمل وجلب الرزق للإنفاق على نفسها، مما يجعلها تخل بواجباتها نحو زوجها وأسرته، وهو ما يؤدي إلى اختلال نظام الأسرة، فكل من الزوج والزوجة له مهمة يؤديها تجاه الأسرة ينبغي أن يتفرغ لها وألا ينشغل بغيرها .

() صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، حديث [١٢١٨].

() انظر: المغني ٣٤٨/١١، والنفقة الزوجية في الشريعة الإسلامية د. محمد عبيدي ص ٤٥ وما بعدها .

() انظر: الزواج في الإسلام وحقوق الزوجين د. مصطفى عبد الواحد ص ٥٩، وآثار عقد الزواج في الشريعة الإسلامية ص ١٥٤، والحقوق الزوجية ص ٢٧

النظام الاجتماعي في الإسلام

النشوز

فيجب على المرأة أن تطيع زوجها طاعة مطلقة في غير معصية الله، سواء في منزلها أو في أسلوب حياتها، أو في فراشها، لأن وجوب الطاعة من تنمة التعاون بين الزوجين، فلا تستقيم حياة أي جماعة إلا إذا كان لها رئيس يدير شؤونها ويحافظ على كيانها، ولا تفلح هذه الرئاسة إلا إذا كان الرئيس مطاعاً، لأن في عدم طاعته مفسدة عظيمة تلحق الأسرة، وتجعل حياتها فوضى

=====